

متشابهة ، فالسبب 'يحدث نتيجة' ، وهذه بدورها قد تصبح سبباً وتُفعل في السبب الاول تقوية وتدعيمها . وليس من عاقل يود ان يُبطل الوسائل التطورية التي ذكرناها - كنشر العلم وما اليه - ولكن لا شك في ان نقطة الانطلاق في ما يجب ان نسعى اليه اليوم من تبديل وانقلاب إنما هي في القادة والصَّعَمَة ، في الفئة المختارة المبدعة التي تستطيع ان تقبض على هذه الوسائل وتدفعها دفعاً في السبيل الوحيدة المطلوبة .

هذه الفئة المختارة التي سُنُتقى على عاتقها هذه المهمة الخطيرة - بل التي ستأخذ هي هذه المهمة وتقنصها اقتناصاً - يجب ان تكون قد حققت في نفسها التقدم والانقلاب اللذين تسعى اليهما في المجتمع . فالذي يعمل عن شهوة لا عن ايمان لا يستطيع ان يبث الايمان في الامة ، مها علا صوته وزخرف قوله . والذي لم يجرر نفسه بل ظلّ عبداً لنوازعه واطماعه لا يمكنه ان يجرر الغير ، مها ارتفع مركزه وعظمت سلطته . والذي يخيم الظلام على عقله ويعيش عنكبوت التعصب والرجمية في زوايا دماغه لن يتأتى له ان يبث النور في امته ، وأن ينشر التسامح والتضامن والوحدة في مجتمعه ، مها تظاهر بهذا اللون واكتسى هذا الكساء .

ولذا فالشرط الاول لنجاح العمل التقدمي الانقلابي ان يكون قادته واربابه تقدميين في انفسهم ، انقلابيين في